[381] نصحت فأخلصت النصيحة للفضل * وقلت فسيرت المقالة في الفضل ألا إن في الفضل بن سهل لعبرة * إن اعتبر الفضل بن مروان بالفضل وللفضل في الفضل بن يحيى مواعظ * إذا فكر الفضل بن مروان في الفضل فأبق حميدا من حديث تفز به * ولا تدع الاحسان والأخذ بالفضل فإنك قد أصبحت للملك قيما * وصرت مكان الفضل والفضل والفضل ولم أر أبياتا من الشعر قبلها * جميع قوافيها على الفضل والفضل وليس لها عيب إذا هي أنشدت * سوى أن نصحي الفضل كان من الفضل فبعث إليه الفضل بن مروان بدنانير وقال له: قد قبلت نصحك فاكفني خيرك وشرك (1).

نماذج من شعر دعبل في المذهب قال في رثاء الإمام السبط الشهيد عليه السلام: أتسكب دمع العين بالعبرات ؟ ! * وبت تقاسي شدة الزفرات ؟ ! وتبكي لآثار لآل محمد ؟ ! * فقد ضاق منك الصدر بالحسرات ألا فابكهم حقا وبل عليهم * عيونا لريب الدهر منسكبات ولا تنس في يوم الطفوف مصابهم * وداهية من أعظم النكبات سقى ا أجداثا على أرض كربلا * مرابيع أمطار من المزنات وصلي على روح الحسين حبيبه * قتيلا لدى النهرين بالفلوات قتيلا بلا جرم فجعنا بفقده * فريدا ينادي: أين أين حماتي ؟ ! ؟. أنا الظامئ العطشان في أرض غربة * قتيلا ومظلوما بغير ترات وقد رفعوا رأس الحسين على القنا * وساقوا نساء ولها خفرات فقل لابن سعد: عذب ا روحه *: ستلقى عذاب النار باللعنات سأقنت طول الدهر ما هبت الصبا * وأقنت بالآصال والغدوات على معشر ضلوا جميعا وضيعوا * مقال رسول ا بالشبهات ويمدح أمير المؤمنين عليه السلام ويذكر تصدقه خاتمه للسائل في الصلاة و

_____

(1) الأغاني 18 ص 33، 38، 39، 42.

_____